مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (34) العدد (1)2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (34) No. (1) 2013

أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بالمستوى التعليمي للوالدين "دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية"

الدكتور جلال السناد*
منار أحمد هاشم**

(تاريخ الإيداع 5 / 6 / 2011. قبل للنشر في 1 / 2 / 2012)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بالمستوى التعليمي للوالدين في مدينة اللاذقية، ولتحقيق أهداف البحث تمّ تصميم استبانة، وتطبيقها على عيّنة من الأسر بلغت /376/ أسرة، وانتهى البحث إلى النتائج الآتية:

– وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء والمستوى التعليمي للوالدين، فالمستوى التعليمي للوالدين إذا كان على درجة متكافئة تعليمياً أدى ذلك إلى استخدام أساليب سويّة في التنشئة المتبعة، وإن الوالدان الأقل تعليماً أكثر ميلاً لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلاً لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أساليب التنشئة الاجتماعية (الديمقراطي– التسلطي– الحماية الزائدة– التذبذب– الإذعان– الإهمال).

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب التسلطي، أسلوب الحماية الزائدة، أسلوب التذبذب، أسلوب الإذعان، أسلوب الإهمال.

* **أستاذ مساعد– قسم أصول التربية– كلية التربية– جامعة دمشق– دمشق– سورية.**
** **دراسات عليا (ماجستير)– قسم أصول التربية– كلية التربية– جامعة دمشق– دمشق– سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (34) العدد (1)2012
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (34) No. (1) 2013

Social Upbringing Methods for Children and their Relation with Parents' Education Level: Field Study in Lattakia

Dr. Jalal Al- Snad*
Mnar Ahmed Hashem**

(Received 5 / 6 / 2011. Accepted 1 / 2 / 2012)

□ ABSTRACT □

This project tries to study methods of social structuring for children and their relation with parents' education level in Lattakia city. To achieve this propose the researcher prepared a questionnaire and administered it on a sample of families (376) and the research reached these conclusions:

- there is a statistically significant relationship between methods of social upbringing for children and parents' education level, that is, if parents were at equipollent education level, that leads them to use of social upbringing follow-up degree, and fathers that have a low education level degree lean to use violence and be careless, they don't like to use explanation and interpretation with their children.
- there is no significant difference between fathers and mothers in methods of social upbringing methods (democratic, violent, hesitance, compliance- carelessness)

Kew words: Social upbringing, education level, violence method, method, hesitance, compliance, carelessness)

*Associate professor, Department of Education Principles, Faculty of Education, University of Damascus, Damascus, Syria.
**Postgraduate Student, Department of Education Principles, Faculty of Education, University of Damascus, Damascus, Syria.

مقدمة:

تعدّ الأسرة الإطار الاجتماعي الأوّل الذي يعرفه الطفل وينشأ فيه، فهي البيئة الأولى التي تستقبل الطفل بعد الولادة، فمن تربة الأسرة تنبت وتنمو بذور عملية التنشئة وأسسها.

لذلك تعد التنشئة الاجتماعية للطفل الإنساني وظيفة أساسية من وظائف الأسرة، فإذا كانت الأسرة تعمل على الاستقرار المادي للمجتمع بإمداده بأعضاء جدد عن طريق التناسل، وبهذا تحفظ كيانه العضوي، فإنها تتولى أيضاً الاستمرار المعنوي لهذا المجتمع و ذلك بتأصيل قيمه ومعايير سلوكه واتجاهاته وعاداته لدى أطفال هذا المجتمع، وبهذا تحفظ كيانه الثقافي.

وتعد الأسرة أساس المجتمع الذي تعيش فيه وهي تمثّل صورة مصغّرة له وتعكس بالآتي سماته وخصائصه انطلاقاً من كونها جزءاً من هذا المجتمع والمؤسسة التي يوكل إليها المجتمع مهمّة تنشئة أبنائه وتربيتهم، فإذا صلحت الأسرة صلح بالآتي المجتمع الكبير.

والأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، لأنّها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، ممّا يجعل الطريقة التي يتفاعل أعضاؤها بها معه تمثّل النّماذج التي ستتشكّل وفقاً لها تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية في المجتمع الكبير، ويتأثر بها نموّه الانفعالي والعاطفي.

وهناك العديد من الخصائص التي تميّز الأسرة بوصفها النّموذج الأمثل للرّباط الأسري، والأمن النّفسي والاستقرار والدفء العاطفي، والتّعاون والودّ والقرب والشّفافية والمواجهة، والنّموذج الأمثل للجماعة الأوليّة التي يتفاعل الطفل مع أعضائها، ويعدّ سلوكهم سلوكاً نموذجياً، و المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تسهم في رسم ملامح الشخصية المستقبليّة للطفل وتعمل على إكسابه منظومة العادات والقيم والاتجاهات وتعلّمه أنماط السلوك المختلفة، ويكون لها السّبق في التأثير في شخصيّته وسلوكه وقيمه واتجاهاته وميوله.

وتعد بالإضافة إلى ذلك، من أهم وسائل التّعليم الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، فالطفل يولد كائناً حياً مزوداً بإمكانات بيولوجية و فيزيولوجية ونفسية، ومن خلال وجوده في الأسرة يكتسب صفة الإنسانيّة التي تميّزه عن غيره من الكائنات الحيّة الأخرى. فالنمو السليم للطفل و التربية الصحيحة تتوقفان على كفاءة من يتولى أمره بالرّعاية وبالأخص الوالدان اللّذين يعدّان من أهم المؤثّرات الاجتماعية التي تؤدي دوراً أساسياً في تربية الطفل وتنشئته وأوّلها.

وبما أن الأسرة تتمتع بكل هذه الميزات في التربية والتنشئة، فلابد من أن تتوافر فيها الظروف الملائمة كي تسير عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال في كنف الأسرة بسلام وأمان، فهناك العديد من المتغيرات المؤثرة في التربية الأسرية وكل منها لا يقل أهمية عن الآخر، كحجم الأسرة، ومكان السكن، والوضع الاقتصادي الذي تعيش فيه، والطبقة التي تنتمي إليها، والمستوى التعليمي الذي حققه الوالدان..... ومن هنا كان الاهتمام بالأسرة وتحسين أحوالها من الأمور المهمة لإصلاح المجتمع ككل.

مشكلة البحث:

تعد عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات المؤثرة في الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، ولكونها تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها. وعملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال وسائط متعددة، وتعد الأسرة أهم تلك الوسائط، حيث يتلقى فيها الأبناء مختلف المعارف والمهارات الأولية والأساسية،

كما أنها تعد بمنزلة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى، ويبرز دورها في توجيه وإرشاد الأبناء من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئتهم، وهذه الأساليب قد تكون سوية أو غير سوية وكلاهما ينعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم سواء بالإيجاب أو السلب.

وإذا كانت الأسرة من خلال دورها، تعد كأهم وسيط من وسائط التنشئة التي تسهم في تشكيل سلوك الأبناء، فانه لا يمكن إنكار دور الظروف التي تعيش ضمنها الأسرة، سواء الظروف المادية أو الاجتماعية أو التعليمية، والتي يكون لها تأثير لا يقل أهمية عن دور الأسرة في تنشئة الأبناء، والأساليب التي تتبعها في ذلك، فكثيراً ما نجد أسر فقيرة وغير متعلمة، وغير قادرة في الوقت نفسه على رعاية أبنائها، وتأمين حاجاتهم الضرورية كالطعام، واللباس والمسكن الصحي والملائم والمواد الثقافية كالكتب والقصص.... الخ، الأمر الذي يعرض الأبناء للكبت والحرمان، كما أن انخفاض مستوى الدخل في تلك الأسر، يدفع الوالدان إلى زيادة ساعات العمل، مما يقلل من فرص احتكاك الطفل بهما، فيحرمه ذلك من الرعاية والتعليم والتنشئة الاجتماعية. [1]

وكل ذلك ينعكس بدوره على أساليب الوالدان في تنشئة الأبناء، وهذا ما أكدته بعض الدراسات كدراسة (حمزة، 2001) التي بينت أن الوالدان في المستوى التعليمي المنخفض غالباً ما يتميزون بعدم النضج الانفعالي والعجز عن إقامة علاقات طيبة أساسها الحوار مع الأبناء، والإطار المرجعي لتفكيرهم هو أن أسلوب القسوة أفضل الأساليب لتقويم الطفل.[2]

وهذا يعني أن المستوى التعليمي يسهم بما لا يدعو للشك في تبني أساليب معيّنة في التنشئة الاجتماعية تختلف من أسرة إلى أخرى تبعاً لاختلاف مستوياتها التعليمية. الأمر الذي دفع الباحثة لدراسة هذه المسألة المتمثلة في السؤال الآتي:

ما العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والمستوى التعليمي للوالدين؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في:

– إسهامه المتواضع في توسيع المعرفة حول الأساليب التي يتبعها الوالدان في التنشئة، وأثرها في شخصية الأبناء ونموهم وعلاقاتهم داخل الأسرة.

– إبراز أهم أساليب التنشئة الاجتماعية الناجحة والتي تؤثر بشكل إيجابي في شخصيات الأبناء ونموهم.

– إبراز أهمية الدرجة العلمية التي وصل إليها كل من الوالدان، وانعكاسات ذلك على أساليبهما في تنشئة الأبناء.

– تزويد الآباء والأمهات بالأساليب السوية في تنشئة الأبناء، وتعريفهم بآثارها المهمة والخطيرة في شخصية الأبناء، وانعكاساتها في سلوكهم الشخصي والاجتماعي.

– تقديم مقترحات مبنية على النتائج التي يخلص إليها البحث، والتي يمكن أن تفيد الآباء والأمهات والقائمين على تربية الأبناء ورعايتهم.

كما يهدف هذا البحث إلى:

– التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية وأثرها في الصحة النفسية للأبناء.

– دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والمستوى التعليمي للوالدين.

– دراسة الفروق بين الآباء والأمهات في أساليب التنشئة الاجتماعية (الديمقراطي– التسلطي– الحماية الزائدة– التذبذب– الإذعان– الإهمال).

فرضيات البحث:

– **الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية والمستوى التعليمي للوالدين.**

ويتفرع عن هذه الفرضية فرضيات فرعية:

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الديمقراطي والمستوى التعليمي للوالدين.

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التسلطي والمستوى التعليمي للوالدين.

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحماية الزائدة والمستوى التعليمي للوالدين.

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التذبذب والمستوى التعليمي للوالدين.

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الإذعان والمستوى التعليمي للوالدين.

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الإهمال والمستوى التعليمي للوالدين.

– **الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أساليب التنشئة الاجتماعية.**

ويتفرع عن هذه الفرضية فرضيات فرعية:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في الأسلوب الديمقراطي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في الأسلوب التسلطي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب الحماية الزائدة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب التذبذب.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب الإذعان.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب الإهمال.

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف معطيات الظاهرة وتحليل مكوناتها.

أدوات البحث:

لتحقيق جمع معلومات هذه الدراسة، تم تصميم أداة البحث "استبانة أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمستوى التعليمي للوالدين"، وقد تكونت هذه الاستبانة من قسمين شمل القسم الأول بيانات أساسية تشمل: الجنس (الأب، الأم)، المؤهل العلمي (أمي، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، جامعي وما فوق)، وشمل القسم الثاني أساليب التنشئة الاجتماعية (الديمقراطي، التسلطي، الحماية الزائدة، التذبذب، الإذعان، الإهمال)، وتمّ بناء هذه الاستبانة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وللتحقق من صدق المحتوى تم عرض الاستبانة على عدد من المحكّمين المتخصصين، وقد طلبت الباحثة من المحكّمين إبداء ملاحظاتهم وآرائهم عن مدى صحة هذه الفقرات،

ومدى مناسبة كل فقرة للمجال الذي وضعت فيه، وإضافة أية فقرة يرونها مناسبة وحذف غير المناسبة، والهدف من ذلك:

- الكشف عن وضوح العبارات ووضوح الصياغة اللغوية.
- الكشف عن تناسب البنود مع الفرضيات.
- تقويم وضوح المصطلحات المرفقة بالاستبيان.

وقد شملت التعديلات:

- حذف بعض العبارات التي اتصفت بالتكرار.
- إعادة صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً.

وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين، وقامت بتعديل الاستبانة في ضوء ملاحظاتهم.وللتأكد من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة باستخدام معادلة الاتساق الداخلي "ألفا كرونباخ" على عيّنة استطلاعية مكونة من /30/ أسرة، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.86)، وهو مقبول لأغراض الدراسة، وأكبر من القيمة المقبولة إحصائياً (0.70). كما تم تصحيح إجابات أفراد عيّنة الدراسة عن فقرات الاستبانة كما يلي: موافق (3) درجة، أحياناً (2) درجة، غير موافق (1) درجة.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع أسر مدينة اللاذقية، والبالغ عددها /95104/ حسب ما ورد في دائرة التخطيط والإحصاء في محافظة اللاذقية، ولتحديد حجم العيّنة تمّ اعتماد قانون العيّنة الإحصائية الآتي:

$$n = \frac{P(1-P)}{\frac{P(1-P)}{N} + \frac{E^2}{S.D^2}}$$

حيث : n : حجم عيّنة البحث.

N : حجم مجتمع البحث.

P : قيمة احتمالية تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد $P = 0.5$

E : نسبة الخطأ المسموح به وهو غالباً يساوي $E = 0.05$

$S.D$: الدرجة المعيارية وتساوي عند معامل ثقة : $S.D = 95\%$

وبلغ مجموع أفراد العيّنة من الأسر بعد تطبيق القانون السابق /383/، تمّ توزيع الاستبانة عليها، وأعيد منها /376/ استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

- **مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:**

-**الأسرة:** وحدة اجتماعية اقتصادية ثقافية بيولوجية، تتكون من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج والدم والتبني، ويوجدون في إطار من التفاعل عبر سلسلة من المراكز والأدوار، وتقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية"[3]

والتعريف الإجرائي للأسرة: هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تتكون من الأب والأم وأطفالهما ويعيشون تحت سقف واحد، ويقوم فيها الوالدان بتربية الأطفال ورعايتهم أخلاقياً واجتماعياً ويقدمون لهم الدعم المادي والمعنوي

والمساعدة في توفير كل مستلزمات وضروريات الحياة ، ويكتسبون منها القيم والمعايير والعادات والتقاليد والسلوك والاتجاهات.

– **التنشئة الاجتماعية:** عملية إدماج الطفل في الإطار الثقافي العام، عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه، وتعمد توريثه إياه من خلال تعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه، وتدريبه على طرق التفكير السائد فيه، وغرس المعتقدات في نفسه منذ الطفولة، بحيث تصبح إحدى مكونات شخصيته"[4]

والتعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية: الأساليب التي يستخدمها الوالدان في التّعامل مع أبنائهم في مدينة اللاذقية، وهذه الأساليب هي: (الأسلوب الديمقراطي، التسلّطي، الحماية الزائدة، التذبذب، الإذعان، الإهمال).

. **الأسلوب الديمقراطي:** وهو الأسلوب الذي يتضمن استخدام الحوار مع الطفل، والسماح له بإبراز رأيه واحترام هذا الرأي من قبل الوالدان.

. **الأسلوب التسلطي:** وهو الأسلوب الذي يتصف باستخدام التسلط مع الطفل، وحرمانه من أشياء يحبها، واستخدام الضرب معه ليتجنب السلوك السيئ.

. **أسلوب الحماية الزائدة:** وهو الأسلوب الذي يتصف بخوف الأهل المبالغ فيه على الطفل، وحرمان الطفل من مخالطة الآخرين وتحمل المسؤولية وتقييده خشيةً على صحته.

. **أسلوب التذبذب:** وهو الأسلوب الذي يتصف بعدم نضج الوالدان الكافي الذي يجعلهم غير قادرين على اتباع أسلوب مشترك لتنشئة الطفل، الأمر الذي يربكهم ويجعلهم في حيرة من أمرهم تجاه سلوك هذا الطفل.

. **أسلوب الإذعان:** وهو الأسلوب الذي يتصف بالاستسلام الكامل من قبل الوالدان للطفل، بحيث تكون كل طلباته مجابة، ويتصرف على هواه وكما يحلو له دون ضوابط.

. **أسلوب الإهمال:** وهو الأسلوب الذي يتصف بوجود فجوة بين الطفل ووالديه، بحيث لا يتلقى العناية والرعاية من قبلهم، وذلك من حيث النظافة، أداء الواجبات المدرسية، الحوار معه.

– **المستوى التعليمي للوالدين:**وهو الشّهادة العلميّة التي حصل عليها كل من الأب والأم، ولها أربعة مستويات:التعليم الابتدائي، التعليم الإعدادي، التعليم الثانوي، التعليم العالي (جامعي وما فوق).

الدراسات السابقة:

– **دراسة (هيلات والقضاه والربابعة،2008) حول "العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والاضطرابات الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الذكور"** : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية (ديمقراطي – تسلطي، وحماية زائدة – إهمال) والاضطرابات الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الأساسي الذكور.

و ضمت عيّنة الدراسة: عشر مدارس أساسية بالطريقة العشوائية من مديرية التّربية والتّعليم.

وأظهرت نتائج الدراسة:

– أن نمطي التنشئة الأسرية السائدين لدى أسر الطلبة المضطربين انفعالياً هما: النمط التسلطي، ونمط الإهمال.

– توجد علاقة طردية بين الاضطرابات الانفعالية ونمط تنشئة الأب التسلّطي.[5]

-دراسة (محرز،2004) حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالديّة للأطفال من عمر (4. 5) سنوات وبين درجة توافقهم في رياض الأطفال.

– الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالديّة وبين المستوى التّعليمي للوالدين، ودخل الأسرة الشهري، وجنس الأبوين، وعمل الأب، وعمل الأم.

و بلغ عدد أفراد العيّنة النهائي: (265) من الوالدان و(262) من الأطفال.

واستخدمت الباحثة استبانة حول أساليب المعاملة الوالدية للطفل وجّهت إلى آباء وأمهات الأطفال الملتحقين بالروضة، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

– تفوق الأمهات على الآباء في استخدام أسلوب الحماية الزّائدة في معاملة أطفالهم.

– زيادة ممارسة أساليب التسلّط و القسوة و الحماية الزّائدة و التفرقة و النبذ لدى الوالدان في المستوى التّعليمي المتدني بالمقارنة مع الوالدان في المستوى التّعليمي المتوسط والعالي.

– انخفاض أسلوب الإهمال في معاملة الأطفال لدى الوالدان من فئتي الدّخل المتدني و العالي بالمقارنة مع الوالدان ذوي الدخل المتوسط.

– تزداد أساليب ممارسة التفرقة من قبل الوالدان في معاملة أطفالهم كلما ارتفع مستوى دخل الأسرة الشهري.

– زيادة ممارسة أسلوب النبذ من قبل الوالدان ذوي الدخل المتوسط في معاملة أطفالهم بالمقارنة مع الوالدان ذوي الدّخل المتوسط والعالي.

– زيادة ممارسة أسلوب الإهمال في معاملة الأطفال لدى الأمّهات العاملات بالمقارنة مع الأمهات ربّات المنزل.[6]

– **دراسة(هونج Hong،2000) حول"التنشئة الأسرية في الصّين** ": هدفت هذه الدراسة إلىمعرفة أساليب التنشئة الأسرية في الصّين، حيث بلغت عيّنة الدراسة:(1000) أم وأب.

وكان من نتائج الدراسة:

– ارتباط أساليب التنشئة الأسرية بالطبقة الاجتماعية، حيث تبين أن الآباء من ذوي الطبقة المتوسطة ينشئون أبناءهم على الاستقلالية.

– إن الآباء من ذوي الطبقة الاجتماعية العامة لديهم اتجاهات نحو وجوب امتثال الأبناء لقرارات الآباء وأوامرهم.[7]

– **دراسة (بريدهوم، وباسكوPridhom and Pascoe،1999) حول "الأمّهات ومشكلات تنشئة الأطفال"**: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الحلول التي تتخذها الأمّهات إزاء المشكلات المتعلقة بتنشئة الطفل.

حيث تكونت عيّنة الدراسة: من (128) أماً لأطفال تراوحت أعمارهم بين (شهر . 18 سنة) في إحدى الولايات المتحدة الأميركيّة. وكان من نتائج الدراسة:

– إن أسلوب الحوار والأخذ بوجهة نظر الطفل ضروريان في تربية الطفل وتنشئته.

– إن عدد أفراد الأسرة له أثر سلبي في أساليب التنشئة.[8]

– **دراسة(البوهي، والمطوع، 1993) حول "أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء كما تدركها الأمهات البحرينيات"**: هدفت هذه الدراسة إلىتحديد أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في البحرين.

وأجريت هذه الدراسة: على عيّنة بلغت (350) من الأمّهات البحرينيات.

وكان من نتائج هذه الدراسة:

. إن أسلوب الحب و التقبل هو السّائد، يليه أسلوب العقاب، ومن ثم الأسلوب التسلّطي، وأخيراً أسلوب التّسامح، وأسلوب الحماية الزّائدة.

. إن استخدام الأسلوب التسلّطي يتضاعف كلما تدنّى المستوى التّعليمي للأم، وكذلك هو الحال فيما يتعلق بأسلوب التّدليل.

. إن الأمّهات العاملات أميل إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي من الأمّهات غير العاملات، وهذا ينسحب على أسلوب العقاب أيضاً.

. إن الأمّهات اللواتي لديهن مربيات أقل اعتماداً للأسلوب التسلّطي.[9]

-أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحاليّة مع بعض الدراسات السابقة في تناولها لموضوع التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي والتّعليمي للوالدين، لكنها تختلف معها من حيث الفئة المستهدفة وهي الآباء والأمهات في الدراسة الحاليّة.

اعتمدت معظم الدراسات السابقة في تحقيق أهدافها على أدوات لقياس الاتجاهات الوالديّة نحو التنشئة الاجتماعية للأبناء، إلا أنه على الرّغم من استخدام معظم الباحثين لهذه المقاييس في دراساتهم نجد أن كل باحث تناولها على نحو مختلف عن الآخر، بينما في الدراسة الحاليّة سوف تقوم الباحثة ببناء استبانة لأساليب التنشئة الاجتماعية المتّبعة من قبل الوالدان داخل الأسرة.

اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها بحجم العيّنة التي طبّقت عليها الدراسة، فبعضها ضمّت عيّنات صغيرة الحجم نسبياً، وضمّ بعضها الآخر عيّنات كبيرة الحجم نسبياً، وفي الدراسة الحاليّة سيكون حجم العيّنة أيضاً كبير نسبياً.

تختلف الدراسات السابقة فيما بينها في المنطقة التي طبّقت فيها الدراسة، حيث تنوعت المناطق واختلفت فيجميع الدراسات السابقة، أما الدراسة الحاليّة فسوف يتم تطبيقها في مدينة اللاذقية، حيث لم يكن هناك/على حد علم الباحثة/ دراسة محلية تناولت أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمستوى التعليمي للوالدين في الأسرة في مدينة اللاذقية. وهذا ما يجعل من المفيد القيام بهذا البحث.

الإطار النظري:

- مفهوم أساليب التنشئة الاجتماعية:

يقصد بأساليب التنشئة الاجتماعية: أساليب السلوك التي يتبعها الأبوان مع أولادهما في الأوضاع المختلفة التي تحصل في الحياة داخل المنزل وخارجه والتي يكون الطفل طرفاً فيها". [6 – 34]

ويرى فريق آخر أن أساليب التنشئة الاجتماعية هي:" الأنماط السلوكية التي يستخدمها الآباء في معاملة أبنائهم والتي تؤثر في ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع".[10]

- أساليب التنشئة الاجتماعية:

إن أساليب التنشئة الاجتماعية كثيرة ومتعددة ولا مجال لذكرها جميعها، لذلك فإن الباحثة سوف تستعرض بعض تلك الأساليب وهي:

- الأسلوب الديمقراطي:

يقصد بهذا الأسلوب اتباع الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة وأيضاً مشاركتهم فيما يتعلق بأمور الأسرة، واحترام آراء الأبناء وتقديرها وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض، بل اتباع الأسلوب الإقناعي واحترام الرأي والرأي الآخر.[10 – 164]

يتصف الأسلوب الديمقراطي بأن الأمور بين الوالدان والأطفال تسير بشكل تعاوني، بحيث يتعلم الأطفال أنهم مطالبون بواجباتهم مقابل حقوقهم، والمشاركة في اتخاذ بعض القرارات، وأن للأبوين حقوقاً وامتيازات خاصة، وقد تقع الخلافات بين أفراد الأسرة التي تطبق هذا الأسلوب، لكنها لا تدوم طويلاً حيث تعالج بالمناقشة الصريحة وبروح الحوار والتعاون والمحبة.[11]

وعليه، يعد الأسلوب الديمقراطي من الأساليب التّربوية السوية في تنشئة الطفل، لأنه يعتمد استراتيجية الحوار البنّاء والتّعاون والاحترام والحزم والتّوجيه بالإقناع بعيداً عن العنف، مع إعطاء فسحة حرية للطفل تمكنه من التمييز بين الصواب والخطأ، مع تفعيل دوره في المشاركة باتخاذ قرارات تعنيه مباشرةً، وهذا يؤدي بدوره إلى تنمية شخصية متزنة وسليمة نفسياً في المستقبل ومستقرة.

- الأسلوب التسلّطي (اللاديمقراطي أو الصّارم):

يقصد بهذا الأسلوب كبح إرادة الطفل من قبل الوالدان معتمدين في ذلك على سلطتهما وقوتهما ومقيمين سلوك الطفل وفقاً لمعايير مطلقة محددة للسلوك، ومنتظرين دائماً الطاعة من قبله عند فرض رأيهما عليه، وإجباره على التصرف بما يرضي رغبتهما.[12]

ويعني أيضاً المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل، وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي، أكثر من أساليب الشرح والتفسير، بهدف تنظيم سلوك الطفل.[13]

فالتسلط الوالدي هو جملة قواعد وتوجيهات تفرض بالقوة من قبل الوالدان دون مناقشة مع الأبناء.[14]

يتميز الأسلوب التسلطي بالضبط الصارم وإيقاع العقاب المتكرر، وعدم الاستماع للطفل، والبرود، والتأكيد الشديد على القواعد السلوكية لأنها قواعد فقط، هذا بالإضافة إلى أن هذا الأسلوب يقوم على تقديس سلطة الأب من خلال السلطة والقسوة حيث يكون الأب أو من يمثله في قمة الهرم، هو صاحب الرأي الأوحد في حين يمثل الطفل قاع هذا النسق.[15]

لذلك يجب على الأهل عدم استخدام الأسلوب المتسلط في تنشئة الأبناء، والعمل على تعزيز ثقة أطفالهم بأنفسهم وترك المجال لهم كي يمارسوا تحمل المسؤولية بأنفسهم بعيداً عن الصرامة والعقاب وتعويد الطفل على الخضوع لأن ذلك يؤثر في نمو شخصيته بالشكل السوي.

- أسلوب الحماية الزائدة (فرط الحماية):

يتمثل هذا الأسلوب في قيام أحد الوالدان أو كليهما بالواجبات والمسؤوليات التي يمكن أن يقوم بها الطفل نيابةً عنه، كذلك إخضاع الطفل للكثير من القيود، والخوف الزائد والشديد عليه والخوف من تعرض الطفل للأخطار من أي نشاط يقوم به.[16]

وفي هذا الأسلوب يتعلم الطفل الأنانية أي أن يأخذ ولا يعطي، كما أنه يخلق منه شخصاً حساساً لا يطيق مواجهة الصعاب والمشكلات وسرعان ما يطلب العون من الغير، كما أن الحماية الزائدة توهمه بأنه مركز اهتمام العالم الذي يعيش فيه فمتى احتك مع الآخرين خاب ظنه واعتقد أن الناس تتحامل عليه. ولا شك أن هذا الأسلوب يضيع ثقته

بنفسه ويميت فيه روح الاستقلال والتفرد ويخلق في نفسه صراعاً بين رغبته في الاتكال على غيره ورغبته في التحرر لتوكيد ذاته.[17]

لذلك يجب على الآباء والأمهات تشجيع أطفالهم على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وتقليل الموانع والقيود التي تفرض عليهم وإعطاؤهم فرص التجريب والتصرف مع عدم التراخي والتساهل أكثر من اللازم حتى يتوافر المناخ الصحي السليم للنمو الاجتماعي والانفعالي الصحيح للأبناء.

- أسلوب التذبذب:

يقصد بهذا الأسلوب "اللا توازن في السلطة بين الأبوين، فالسلوك الذي يثاب من أحدهما قد يرفض من الآخر، وقد يتخذ التذبذب شكلاً آخراً وهذا يعني أن سلوكاً معيناً يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى".[18]

وكذلك يشتمل على تردد الوالدان إزاء الأسلوب الأمثل لتهذيب الطفل، كما تحتار الأم إزاء سلوك الطفل بحيث لا تدري متى تثيبه ومتى تعاقبه، ويضاف إلى ذلك التباعد بين اتجاه كل من الأب والأم في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعياً الذي يجعل الأب في بعض الأحيان يمنع الطفل من القيام بسلوك معين بينما تسمح به الأم مما يخلق ازدواجية في شخصية الطفل وسلوكه عندما يكبر.[19]

وتجدر الإشارة إلى أن أسلوب التذبذب من أكثر الأساليب سلبية، فالأطفال قد يتكيفون مع آباء متساهلين أو متسلطين، لكنهم يجدون صعوبة للتكيف مع مطالب متغيرة وغير متوقعة وبالآتي فالطفل لا يمكنه تمثل منظومة القيم التي قد تحملها تلك الاتجاهات وقد يؤدي به ذلك إلى الانحراف وسوء التوافق.[20]

لذلك لابد للأبوين من اتباع أساليب واضحة في تربية الأبناء، وتوحيد أفكارهما وأساليبهما في التعامل مع الأبناء قدر الإمكان، حتى يتمكن الأبناء من التمييز بين الخطأ والصواب و بالآتي تلافي ضياعهم نتيجة عدم الاتفاق والبعد بين الوالدان.

- أسلوب الإذعان (المذعِن):

يقصد به "التراخي والتهاون في معاملة الطفل وعدم توجيهه لتحمل المسؤوليات والمهام التي تتناسب ومرحلته العمرية، مع إتاحة إشباع حاجاته في الوقت الذي يريده هو".[12 – 225]

ويتمثل هذا الأسلوب في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته دون أي تأجيل وبالشكل الذي يحلو له، ويتضمن تشجيع الطفل على القيام بألوان من السلوك غير مرغوب فيها اجتماعياً ويتضمن أيضاً دفاع الوالدان عن الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ضد أي توجيه أو نقد يصدر إلى الطفل من الخارج.[21]

ولهذا الأسلوب تأثير بالغ في النمو المتكامل للطفل على النحو الآتي:

- عدم تحمل الطفل للمسؤولية.
- زيادة اعتماد الطفل على الغير.
- توقع الإشباع المطلق لحاجاته من المجتمع فيما بعد.
- نمو النزعة الأنانية وحب التملك لديه.
- عدم تحمل الطفل مواقف الفشل والإحباط في حياته وذلك لأنه قد اعتاد أن تلبى كافة مطالبه.

لذلك لا بد للأهل من الاعتدال في تربية أطفالهم دون إفراط أو تفريط، لأن أي مبالغة في سلوك الأهل تجاه أطفالهم سلبياً أو إيجابياً يؤثر على شخصياتهم ونموهم السوي فيما بعد.

- أسلوب الإهمال:

يقصد بهذا الاسلوب:" ترك الطفل دون أي رعاية أو تشجيع على أي سلوك غير مرغوب فيه أو الاستجابة له، وكذلك دون أي توجيه إلى ما يجب فعله أو القيام به، أو إلى ما يجب عليه أن يتجنبه".

ويظهر الإهمال في عدم إصغاء الوالدان إلى حديث الطفل، وعدم تلبية حاجاته الشخصية، أو عدم مكافأته أو مدحه في حال نجاحه.[21 – 88]

وكذلك إهمال الإجابة عن أسئلته والتغاضي عن تصرفاته السيئة وعدم العناية بنظافته، وقد يتدرج إهمال الطفل ما بين الإنكار أو النقد أو الحرمان، أو اللامبالاة (عدم الاكتراث) كأن يقدم الطفل لأمه نتيجة عمله ومجهوده فلا تشجعه بل تسخر منه وتطلب منه عدم إزعاجها بمثل تلك الأمور التافهة، كذلك الحال عندما يحصل الطفل على درجة مرتفعة في أحد المواد الدراسية فلا يكافأ سواء من الناحية المادية أو المعنوية بينما إن حصل على درجة منخفضة يوبخ ويسخر منه.

النتائج والمناقشة:

- نتائج الفرضية الأولى :

- الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية والمستوى التعليمي للوالدين.

ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

- نتائج الفرضية الفرعية الأولى:لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الديمقراطي والمستوى التعليمي للوالدين.

لدراسة العلاقة بين الأسوب الديمقراطي والمستوى التعليمي للوالدين، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط سبيرمان كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (1) نتائج تحليل العلاقة بين الأسلوب الديمقراطي والمستوى التعليمي للوالدين

Correlations

		الأسلوب الديمقراطي	المستوى التعليمي للوالدين
الأسلوب الديمقراطي	ترابط سبيرمان	1	.891(**)
	مستوى الدلالة	.	.000
	القرار		دال عند 0.01
المستوى التعليمي للوالدين	ترابط سبيرمان	.891(**)	1
	مستوى الدلالة	.000	.
	القرار	دال عند 0.01	
	العدد	376	376

يبين الجدول رقم (1) أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.891)بين الأسلوب الديمقراطي والمستوى التعليمي للوالدين، أي أن هناك علاقة طردية ومتينة بينهما، وتدل النجمتان على أن قيمة هذا المعامل معنوية عند مستوى دلالة

$\alpha = 0.01$ أي أنه يعبر بشكل حقيقي عن العلاقة بين الأسلوب الديمقراطي والمستوى التعليمي للوالدين، وبالآتي كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين أدى ذلك إلى زيادة في استخدامهما للأسلوب الديمقراطي في تنشئة أبنائهما، وبما أن قيمة احتمال الدلالة/ف= 0.000/ أقل من مستوى الدلالة /0.01/، لذلك نرفض الفرضية الابتدائية القائلة بعدم وجود علاقة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة طردية ومتينة بين الأسلوب الديمقراطي والمستوى التعليمي للوالدين.

- **نتائج الفرضية الفرعية الثانية:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التسلطي والمستوى التعليمي للوالدين.

لدراسة العلاقة بين الأسلوب التسلطي والمستوى التعليمي للوالدين، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط سبيرمان كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (2) نتائج تحليل العلاقة بين الأسلوب التسلطي والمستوى التعليمي للوالدين

Correlations

		الأسلوب التسلطي	المستوى التعليمي للوالدين
الأسلوب التسلطي	ترابط سبيرمان	1	-.817 (**)
	مستوى الدلالة	.	.000
	القرار		دال عند 0.01
المستوى التعليمي للوالدين	ترابط سبيرمان	-.817 (**)	1
	مستوى الدلالة	.000	.
	القرار	دال عند 0.01	
	العدد	376	376

يبين الجدول رقم (2) أن قيمة معامل الارتباط بلغت (-0.817)بين الأسلوب التسلطي والمستوى التعليمي للوالدين، أي أن هناك علاقة عكسية ومتينة بينهما، وتدل النجمتان على أن قيمة هذا المعامل معنوية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$ أي أنه يعبر بشكل حقيقي عن العلاقة بين الأسلوب التسلطي والمستوى التعليمي للوالدين، وبالآتي كلما انخفض المستوى التعليمي للوالدين أدى ذلك إلى زيادة في استخدامهما للأسلوب التسلطي في تنشئة أبنائهما، وبما أن قيمة احتمال الدلالة/ف= 0.000/ أقل من مستوى الدلالة /0.01/، لذلك نرفض الفرضية الابتدائية القائلة بعدم وجود علاقة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة عكسية ومتينة بين الأسلوب التسلطي والمستوى التعليمي للوالدين.

- **نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحماية الزائدة والمستوى التعليمي للوالدين.

لدراسة العلاقة بين أسلوب الحماية الزائدة والمستوى التعليمي للوالدين، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط سبيرمان كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (3) نتائج تحليل العلاقة بين أسلوب الحماية الزائدة والمستوى التعليمي للوالدين

Correlations

		أسلوب الحماية الزائدة	المستوى التعليمي للوالدين
أسلوب الحماية الزائدة	ترابط سبيرمان	1	−.712 (*)
	مستوى الدلالة	.	.003
	القرار		دال عند 0.05
المستوى التعليمي للوالدين	ترابط سبيرمان	−.712 (*)	1
	مستوى الدلالة	.003	.
	القرار	دال عند 0.05	
	العدد	376	376

يبين الجدول رقم (3) أن قيمة معامل الارتباط بلغت (−0.712)بين أسلوب الحماية الزائدة والمستوى التعليمي للوالدين، أي أن هناك علاقة عكسية ومقبولة بينهما، وتدل النجمة على أن قيمة هذا المعامل معنوية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ أي أنه يعبر بشكل حقيقي عن العلاقة بين أسلوب الحماية الزائدة والمستوى التعليمي للوالدين، وبالآتي كلما انخفض المستوى التعليمي للوالدين أدى ذلك إلى زيادة في استخدامهما لأسلوب الحماية الزائدة في تنشئة أبنائهما، وبما أن قيمة احتمال الدلالة/ف= 0.003/ أقل من مستوى الدلالة /0.05/، لذلك نرفض الفرضية الابتدائية القائلة بعدم وجود علاقة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة عكسية ومقبولة بين أسلوب الحماية الزائدة والمستوى التعليمي للوالدين.

– **نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التذبذب والمستوى التعليمي للوالدين.

لدراسة العلاقة بين أسلوب التذبذب والمستوى التعليمي للوالدين، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط سبيرمان كما يبين الجدول الآتي:.

جدول رقم (4) نتائج تحليل العلاقة بين أسلوب التذبذب والمستوى التعليمي للوالدين

Correlations

		أسلوب التذبذب	المستوى التعليمي للوالدين
أسلوب التذبذب	ترابط سبيرمان	1	.653 (*)
	مستوى الدلالة	.	.027
	القرار		دال عند 0.05
المستوى التعليمي للوالدين	ترابط سبيرمان	.653 (*)	1
	مستوى الدلالة	.027	.
	القرار	دال عند 0.05	
	العدد	376	376

يبين الجدول رقم (4) أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.653)بين أسلوب التذبذب والمستوى التعليمي للوالدين، أي أن هناك علاقة طردية وضعيفة بينهما، وتدل النجمة على أن قيمة هذا المعامل معنوية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ أي أنه يعبر بشكل حقيقي عن العلاقة بين أسلوب التذبذب والمستوى التعليمي للوالدين، وبالآتي كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين أدى ذلك إلى زيادة في استخدامهما لأسلوب التذبذب في تنشئة أبنائهما، وبما أن قيمة احتمال الدلالة/ف= 0.027 / أقل من مستوى الدلالة /0.05/، لذلك نرفض الفرضية الابتدائية القائلة بعدم وجود علاقة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة طردية وضعيفة بين أسلوب التذبذب والمستوى التعليمي للوالدين. وترجع الباحثة سبب هذه النتيجة إلى التذبذب أو عدم الاتساق بين الوالدان في معاييرهما الاجتماعية والتربوية، فقد يكون الأب حنوناً، متسامحاً، بينما تكون الأم متسلطة وعنيفة أو العكس.

– **نتائج الفرضية الفرعية الخامسة:**لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الإذعان والمستوى التعليمي للوالدين.

لدراسة العلاقة بين أسلوب الإذعان والمستوى التعليمي للوالدين، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط سبيرمان كما يبين الجدول التالي:

جدول رقم (5) نتائج تحليل العلاقة بين أسلوب الإذعان والمستوى التعليمي للوالدين

Correlations

		أسلوب الإذعان	المستوى التعليمي للوالدين
أسلوب الإذعان	ترابط سبيرمان	1	−.779 (*)
	مستوى الدلالة	.	.001
	القرار		دال عند 0.05
المستوى التعليمي للوالدين	ترابط سبيرمان	−.779 (*)	1
	مستوى الدلالة	.001	.
	القرار	دال عند 0.05	
	العدد	376	376

يبين الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الارتباط بلغت (−0.779)بين أسلوب الإذعان والمستوى التعليمي للوالدين، أي أن هناك علاقة عكسية ومقبولة بينهما، وتدل النجمة على أن قيمة هذا المعامل معنوية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ أي أنه يعبر بشكل حقيقي عن العلاقة بين أسلوب الإذعان والمستوى التعليمي للوالدين، وبالآتي كلما انخفض المستوى التعليمي للوالدين أدى ذلك إلى زيادة في استخدامهما لأسلوب الإذعان في تنشئة أبنائهما بدرجة مقبولة، وبما أن قيمة احتمال الدلالة/ف= 0.001 / أقل من مستوى الدلالة /0.05/، لذلك نرفض الفرضية الابتدائية القائلة بعدم وجود علاقة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة عكسية ومقبولة بين أسلوب الإذعان والمستوى التعليمي للوالدين.

– **نتائج الفرضية الفرعية السادسة:**لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الإهمال والمستوى التعليمي للوالدين.

لدراسة العلاقة بين أسلوب الإهمال والمستوى التعليمي للوالدين، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط سبيرمان كما يبين الجدول التالي:

جدول رقم (6) نتائج تحليل العلاقة بين أسلوب الإهمال والمستوى التعليمي للوالدين

Correlations

		أسلوب الإهمال	المستوى التعليمي للوالدين
أسلوب الإهمال	ترابط سبيرمان	1	-.931 (**)
	مستوى الدلالة	.	.002
	القرار		دال عند 0.01
المستوى التعليمي للوالدين	ترابط سبيرمان	-.931 (**)	1
	مستوى الدلالة	.002	.
	القرار	دال عند 0.01	
	العدد	376	376

يبين الجدول رقم (6) أن قيمة معامل الارتباط بلغت (-0.931) بين أسلوب الإهمال والمستوى التعليمي للوالدين، أي أن هناك علاقة عكسية ومتينة جداً بينهما، وتدل النجمتان على أن قيمة هذا المعامل معنوية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$ أي أنه يعبر بشكل حقيقي عن العلاقة بين أسلوب الإهمال والمستوى التعليمي للوالدين، وبالتالي كلما انخفض المستوى التعليمي للوالدين أدى ذلك إلى زيادة في استخدامهما لأسلوب الإهمال في تنشئة أبنائهما، وبما أن قيمة احتمال الدلالة/ف= 0.002 / أقل من مستوى الدلالة /0.01/، لذلك نرفض الفرضية الابتدائية القائلة بعدم وجود علاقة ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة عكسية ومتينة جداً بين أسلوب الإهمال والمستوى التعليمي للوالدين.

- **الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أساليب التنشئة الاجتماعية.**

ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

- **نتائج الفرضية الفرعية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في الأسلوب الديمقراطي.

لدراسة الفروق بين الآباء والأمهات في الأسلوب الديمقراطي كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية، قامت الباحثة بتطبيق اختبار T .test للفروق بين المتوسطات كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (7) نتائج اختبار T .test للفروق بين متوسطات إجابات الآباء والأمهات في الأسلوب الديمقراطي

Independent Samples Test						
الأسلوب الديمقراطي	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجة الحرية	احتمال الدلالة
الآباء	188	3.91	0.33	1.294	374	0.306
الأمهات	188	4.18	0.25			

يبين الجدول رقم (7) أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الآباء بلغت (3.91)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الأمهات (4.18)، وبلغت قيمة مؤشر الاختبار1.294= tعند درجة حرية قدرها 374، وبما أن احتمال الدلالة /ف= 0.306/ أكبر من مستوى الدلالة /0.05/نقبل الفرضية السابقة، وبالتالي لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الآباء والأمهات في الأسلوب الديمقراطي كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية.

- **نتائج الفرضية الفرعية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في الأسلوب التسلطي.

لدراسة الفروق بين الآباء والأمهات في الأسلوب التسلطي كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية، قامت الباحثة بتطبيق اختبار T .test للفروق بين المتوسطات كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (8) نتائج اختبار T .test للفروق بين متوسطات إجابات الآباء والأمهات في الأسلوب التسلطي

Independent Samples Test						
الأسلوب التسلطي	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجة الحرية	احتمال الدلالة
الآباء	188	2.97	0.88	0.889	374	0.614
الأمهات	188	2.09	0.79			

يبين الجدول رقم (8) أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الآباء بلغت (2.97)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الأمهات (2.09)، وبلغت قيمة مؤشر الاختبار0.889= tعند درجة حرية قدرها 374، وبما أن احتمال الدلالة /ف= 0.614 / أكبر من مستوى الدلالة /0.05/نقبل الفرضية السابقة، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الآباء والأمهات في الأسلوب التسلطي كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية.

- **نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب الحماية الزائدة.

لدراسة الفروق بين الآباء والأمهات في أسلوب الحماية الزائدة كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية، قامت الباحثة بتطبيق اختبار T .test للفروق بين المتوسطات كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (9) نتائج اختبار T .test للفروق بين متوسطات إجابات الآباء والأمهات في أسلوب الحماية الزائدة

Independent Samples Test						
أسلوب الحماية الزائدة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجة الحرية	احتمال الدلالة
الآباء	188	3.08	0.98	1.208	374	0.226
الأمهات	188	3.15	0.74			

يبين الجدول رقم (9) أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الآباء بلغت (3.08)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الأمهات (3.15)، وبلغت قيمة مؤشر الاختبار1.208= tعند درجة حرية قدرها 374، وبما أن احتمال

الدلالة /ف= 0.226 / أكبر من مستوى الدلالة /0.05/نقبل الفرضية السابقة، وبالتالي لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الآباء والأمهات في أسلوب الحماية الزائدة كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية.

– **نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب التذبذب.

لدراسة الفروق بين الآباء والأمهات في أسلوب التذبذب كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية، قامت الباحثة بتطبيق اختبار T .test للفروق بين المتوسطات كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (10) نتائج اختبار T .test للفروق بين متوسطات إجابات الآباء والأمهات في أسلوب التذبذب

Independent Samples Test						
أسلوب التذبذب	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجة الحرية	احتمال الدلالة
الآباء	188	3.38	0.55	1.156	374	0.329
الأمهات	188	3.42	0.42			

يبين الجدول رقم (10) أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الآباء بلغت (3.38)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الأمهات (3.42)، وبلغت قيمة مؤشر الاختبار1.156= tعند درجة حرية قدرها 374، وبما أن احتمال الدلالة /ف= 0.329 / أكبر من مستوى الدلالة /0.05/نقبل الفرضية السابقة، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الآباء والأمهات في أسلوب التذبذب كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية.

– **نتائج الفرضية الفرعية الخامسة:**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب الإذعان.

لدراسة الفروق بين الآباء والأمهات في أسلوب الإذعان كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية، قامت الباحثة بتطبيق اختبار T .test للفروق بين المتوسطات كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (11) نتائج اختبار T .test للفروق بين متوسطات إجابات الآباء والأمهات في أسلوب الإذعان

Independent Samples Test						
أسلوب الإذعان	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجة الحرية	احتمال الدلالة
الآباء	188	2.97	0.83	0.678	374	0.447
الأمهات	188	2.06	0.91			

يبين الجدول رقم (11) أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الآباء بلغت (2.97)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الأمهات (2.06)، وبلغت قيمة مؤشر الاختبار0.678= tعند درجة حرية قدرها 374، وبما أن احتمال الدلالة /ف= 0.447 / أكبر من مستوى الدلالة /0.05/نقبل الفرضية السابقة، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الآباء والأمهات في أسلوب الإذعان كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية.

- **نتائج الفرضية الفرعية السادسة:**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب الإهمال.

لدراسة الفروق بين الآباء والأمهات في أسلوب الإهمال كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية، قامت الباحثة بتطبيق اختبار T .test للفروق بين المتوسطات كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (12) نتائج اختبار T .test للفروق بين متوسطات إجابات الآباء والأمهات في أسلوب الإهمال

Independent Samples Test						
أسلوب الإهمال	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجة الحرية	احتمال الدلالة
الآباء	188	2.78	0.97	0.994	374	0.857
الأمهات	188	2.19	0.99			

يبين الجدول رقم (12) أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الآباء بلغت (2.78)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الأمهات (2.19)، وبلغت قيمة مؤشر الاختبار0.994= tعند درجة حرية قدرها 374، وبما أن احتمال الدلالة /ف= 0.857 / أكبر من مستوى الدلالة /0.05/نقبل الفرضية السابقة، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الآباء والأمهات في أسلوب الإهمال كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء والمستوى التعليمي للوالدين، وهذه العلاقة تختلف في طبيعتها ومتانتها حسب الأسلوب الوالدي المتبع كما يلي:**

- وجود علاقة طردية ومتينة بين الأسلوب الديمقراطي والمستوى التعليمي للوالدين.
- وجود علاقة عكسية ومتينة بين الأسلوب التسلطي والمستوى التعليمي للوالدين.
- وجود علاقة عكسية ومقبولة بين أسلوب الحماية الزائدة والمستوى التعليمي للوالدين.
- وجود علاقة طردية وضعيفة بين أسلوب التذبذب والمستوى التعليمي للوالدين.
- وجود علاقة عكسية ومقبولة بين أسلوب الإذعان والمستوى التعليمي للوالدين.
- وجود علاقة عكسية ومتينة جداً بين أسلوب الإهمال والمستوى التعليمي للوالدين.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات السابقة، فالمستوى التعليمي للوالدين إذا كان على درجة متكافئة تعليمياً أدى ذلك إلى استخدام أساليب سويّة في التنشئة المتبعة مثل أسلوب الحرية والديمقراطية في المعاملة واحترام شخصية الطفل في المنزل وتوفير كافة المعلومات التي يريدها، واستخدام الأسلوب الذي يحقق الأمن النفسي للطفل والذي يقوم على الحب والاستقرار مع مراعاة ثبات نوعية المعاملة وعدم الذبذبة التي تؤدي إلى ضياع الطفل، وإن الوالدان الأقل تعليماً أكثر ميلاً لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلاً لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم، يضاف إلى ذلك أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطاً موجباً بالاتجاهات السوية.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أساليب التنشئة الاجتماعية (الديمقراطي– التسلطي– الحماية الزائدة– التذبذب– الإذعان– الإهمال).

وهذا يعني أن الآباء والأمهات يتفقان في استخدام أساليب التنشئة الاجتماعية المذكورة في التعامل مع أبنائهم، ويؤكدان على استخدام الأسلوب الديمقراطي بالدرجة الأولى، وأسلوب التذبذب أحياناً في حين يرفضان استخدام الأساليب الأخرى في التنشئة الاجتماعية كما تبين قيم المتوسطات الحسابية.

التوصيات:

– يجب على الأهل استخدام الأسلوب الديمقراطي في تنشئة أبنائهم كونه من الأساليب التربوية السوية، وقوامه الحوار البنّاء، والتعاون، والاحترام، والحزم، والتوجيه، بالإقناع بعيداً عن العنف.

– يجب على الأهل عدم استخدام الأسلوب المتسلط في تنشئة أبنائهم، والعمل على تعزيز ثقة أطفالهم بأنفسهم وترك المجال لهم كي يمارسوا تحمل المسؤولية بأنفسهم بعيداً عن الصرامة والعقاب.

– يجب على الأهل تشجيع أطفالهم على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وتقليل الموانع والقيود التي تفرض عليهم وإعطائهم فرص التجريب والتصرف مع عدم التراخي والتساهل أكثر من اللازم حتى يتوافر المناخ الصحي السليم للنمو الاجتماعي والانفعالي الصحيح للأبناء.

– يجب على الوالدين اتباع أساليب واضحة في تربية الأبناء، وتوحيد أفكارهما وأساليبهما في التعامل مع الأبناء قدر الإمكان، حتى يتمكن الأبناء من التمييز بين الخطأ والصواب و بالآتي تلافي ضياعهم نتيجة عدم الاتفاق والبعد بين الوالدان.

– يجب على الأهل الاعتدال في تربية أطفالهم دون إفراط أو تفريط، لأن أي مبالغة في سلوك الأهل تجاه أطفالهم سلبياً أو إيجابياً يؤثر في شخصياتهم ونموهم السوي فيما بعد.

– بناء برامج تدريبية وتأهيلية للآباء والأمهات لمساعدتهم على كيفية السيطرة على الغضب ونوبات العنف، والابتعاد بنفس الوقت عن التساهل والإهمال مع بيان لأهم الأساليب التربوية الصحيحة.

– توعية الأسرة والمجتمع من خلال مجالس الأولياء ووسائل الإعلام المختلفة ببذل أقصى جهد لانتقاء الأسلوب الأمثل في تربية أطفالهم وتنشئتهم.

المراجع :

1– سمارة، نواف والعديلي، عبد السلام. *مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2008، 25.

2– حمزة، جمال مختار. *سلوك الوالدان الإيذائي للطفل وأثره في الأمن النفسي له*، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الثامن والخمسون، القاهرة، 2001، 130.

3– وطفة، علي أسعد. *علم الاجتماع التربوي*، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 1992، 72.

4– القاسمي، مهرة سالم محمد. *دور التنشئة الاجتماعية في تشكيل السلوك السوي للأبناء*، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 2010، 123.

5- هيلات، مصطفى قسيم والقضاه، محمد أمين حامد والرّبابعة، جعفر كامل، *العلاقة بين أنماط التنشئة الأسريّة والاضطرابات الانفعاليّة لدى طلبة الصف السّادس الذكور*، مجلّة اتحاد الجامعات العربيّة للتّربية وعلم النفس، المجلّد السّادس، العدد الأوّل، دمشق، 2008، 3.

6- محرز، نجاح رمضان. *أساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كليّة التّربية، 2004، 5.

7-Hong, X, *Structure of child- rearing values in Urbon China* ,Sociological Perspectives, Vol (43), N (3), 2000, 1.

8- Pridhom, K. F & Pasco, G, *The Quality of Mothers Solutions to child – Rearing Problems* , Jornal of Advanced Nursing , Vol (30) , N (1), 1999, 2.

9- البوهي، فاروق والمطوّع، حسن. *أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء كما تدركها الأمهات البحرينيات*، معهد التّربية والتّنمية، العدد الرّابع، 1993، 1.

10- السناد، جلال والأحمد، عدنان. *علم الاجتماع التربوي*، الطبعة الأولى، جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق، 2007، 160.

11- خزعل، حسام يعقوب. *أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق، 2001، 41.

12- الشربيني، زكريا وصادق، يسرية. *تنشئة الطفل وسبل الوالدان في معاملته ومواجهة مشكلاته*، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2003، 225.

13- الكتاني، فاطمة الشريف. *الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال*، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، 81.

14- Thomson , Anne & Hollis, Chris & Richards, David: *Authoritarian Parenting Attitudes as a Risk for Conduct Problems* , European Child &Adolescent Psychiatry, Vol(12), N(2), 2003, 84.

15- الشماس، عيسى، *موسوعة التربية الأسرية*، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010، 81.

16- صوالحة، محمد أحمد و حوامدة، مصطفى محمود. *أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفل*، الطبعة الأولى، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، أربد، 1994، 48.

17-جابر، نصر الدين. *العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء*، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، المجلد السادس عشر، العدد الثالث، دمشق، 2000، 68-69.

18- الرشدان، عبد الله زاهي.*التربية والتنشئة الاجتماعية*، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، 2005، 110.

19- عكاشة، محمود فتحي وزكي، محمود شفيق. *مدخل إلى علم النفس الاجتماعي*، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1998، 215.

20- الهمشري، عمر. *التنشئة الاجتماعية للطفل*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003، 335.

21- قناوي، هدى محمد. *الطفل تنشئته وحاجاته مكتبة الأنجلو المصرية*، القاهرة، 1996، 89-90.